فهو داخل في هذا الوعيد الشديد نسأل الله المغفران وان يرضي عنا خصمانا
يوم الحساب والميزان خيثمة الاطرابلسي في جزئه الحديثي عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه
ايما ناشئ نشأ في طلب العلم والعبادة تعميم بعد تخصيص حتى يكبر اي
يطعن في السن اعطاه الله يوم القيمة ثواب اثنين وسبعين صديقا بالتنشد يد
اي مثل ثوابهم اجمعين قال في الفردوس النشا الاحداث الواحد ناشئ
مثل خادم وخدم وانشا الرجل اذا ابتدا والنشو ابتدا الشي وابتداوه
انتهى وظاهر ان هذا الثواب الموعود انما هو في علم شرعي قصد بطلبه وجه
الله تعالى طب عن ابي امامة قال في الميزان هذا منكر جدا انتهى وقال الهيثمي
فيه يوسف بن عطية متروك الحديث
ايما قوم نودي فيهم بالاذان صباحا كان لهم امانا من عذاب الله تعالى
ذلك اليوم وتلك الليلة حتى يمسوا وايما قوم نودي فيهم بالاذان مساء
كان لهم امانا من عذاب الله حتى يصبحوا اي يدخلوا في الصباح والظا ٮر
ان المراد بالعذاب هنا القتال بدليل خبر انه كان اذا نزل بساحة قوم
يسمع الاذان كف عن القتال ذلك اليوم طب عن معقل بن يسار قال
الهيثمي فيه الاغلب بن تميم وهو ضعيف
ايما مال اديت زكاته الشرعية لمستحقها فليس بكنز فلا يدخل صاحبه
بادخاره في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم خط من حديث عبد العزيز النابلسي
عن جابر واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح قال احمد اضرب على
حديث عبد العزيز النابلسي فانه كذاب او قال موضوع
ايما راع استرعي رعيته اي طلب الله منه ان يكون راعيا جماعة اي
امرهم فلم يحطها اي لم يحفظها يقال حاطه يحوطه حوطا وحياطة
اذا حفظه وصانه وذب عنه بالامانة والنصيحة اي بارادة الخير
والصلاح ضاقت عليه رحمة الله التي وسعت كل شي بمعنى انه يبعد
عن منازل الابرار ويساق مع العصاة الى النار فاذا طهر منه يشمله
الغفران ويصلح لجوار الرحمن قال العارف بن عربي قال الحاكم حكمه الله
فاذا غفل بلهوه وشأنه وشارك رعيته فيما هم عليه من نيل اللذات
ونيل الشهوات ولم ينظر في احوال من امر بالنظر في احواله من رعاياه
فقد عزل نفسه عن الخلافة فتبعته ورثته بعد المرتبة وبقي عليه التسوا
من اللبس والوبال والخيبة وفقد الرياسة والسيادة وحرمه الله خيرها
وندم حيث لا ينفعه الندم خط عن عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب العبشمي
ايما وال ولي شيا من امر امتي امة الاجابة فلم ينصح لهم في امر دينهم ودنياهم

ويجتهد

ويجتهد لهم فيما يصلحهم كنصيحته وجهده لنفسه اي اجتهاده لنفسه كبه الله
تعالى على وجهه يوم القيمة في النار نار جهنم لان الله تعالى ولاه واسترعاه
على عباده ليديم النصيحة لهم لا لنفسه فلما قلب القضية استحق
النار الجهنمية طب عن معقل بن يسار ضد اليمين
ايما وال ولي على قوم فلان لهم اي لا ظهر رفقا لهم قولا والفعل ورفق بهم
وساسهم بلطف رفق الله تعالى به يوم القيمة في الحساب والعقاب
ومن عامله بالرفق في ذلك المقام فهو من السعدا بلا كلام والله تعالى
يحب الرفق في الامر كله ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الغضب عن عائشة
رضي الله عنها
ايما داع دعا الى ضلالة فاتبع بالبنا للمجهول اي اتبعه على تلك الضلالة
اناس فان عليه مثل اوزار من اتبعه على ذلك ولا ينقص من اجورهم شيا فان
من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة وايما
داع دعى الى هدى فاتبع بالبنا للمجهول ايضا اتبعه قوم عليها فان له
مثل اجور من اتبعه منهم ولا ينقص من اجورهم شيا فان من سن سنة حسنة
فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة قيل وهذا يشمل عموم الدلالة
على الخير قال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وتعاونوا
على البر والتقوى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير وتحذير من ادعى الى ضلالة
او بدعة سواء كان ابتدا ذلك او سبق به ه عن انس
ان الراضون بالمقدور اي بما قدره الله تعالى لهم في علمه القديم
الازلي يعني هم قليل ان الساعون المشكور اي المداومون على السعي والجد
في تحصيل كل فعل مشكور في الشرع محمود ح على فعله عجبت لمن يؤمن
بدار الخلود وهي الجنة والنار كيف يسعى لدار الغرور اي الدنيا
سميت به لانها تغر وتضر وتمر وما الدنيا الا متاع الغرور والغرور ما يغر
الانسان من مال وجاه وشهوة وشيطان الدنيا والشيطان اخوان
وذلك لانه لا يفرح بالدنيا الا من رضي بها واطمان اليها واما من في قلبه
ميل الى الاخرة ويعلم انه مفارق ما هو فيه عن قريب لم تحدثه نفسه
بالمدح وما احسن ما قيل
اشد الغم عندي في سرور • تيقن عنه صاحبه انتقالا
وقوله
ولست بمفراح اذا الدهر سرني • ولا جازع من صرفه المتقلب
واكثر الناس كالانعام السائمة لا ينظر الواحد منهم في معرفة موجده
ولا في المراد من ايجاده واخراجه الى هذه الدار التي هي معبر الى دار القرار
ولا يتفكر في قلة مقامه في الدنيا الفانية وسرعة رحيله الى الاخرة

Copyright King Saud University